قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون تعرفون
عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من
يهدي الى الحق بنصب الحج وخلق الاهتداء قل الله يهدي
للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
يهتدي الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ
اي الاول احق فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة
الاصنام الا ظنا حيث قلدوا في ابام ان الظن لا يغني
من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما
يفعلون فيجازيهم عليه وما كان هذا القرآن ان يفترى
اي افتراء من دون الله اي غيره ولكن انزل تصديق
الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين
ما كتب الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه
من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزله المحذوف
وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام بل يقولون
افتراه اختلقه محمد قل فاتوا بسورة مثله في الفصاحة
والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلي
وادعوا للاعانة عليه من استطعتم من دون الله
اي غيره ان كنتم صادقين في انه افتراء فلم يقدروا على
ذلك قاله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي القرآن
ولم تتدبروه ولما يأتهم تأويله عاقبة ما فيه من الوعيد

كذلك

كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اي اخرهم
من الهلاك فكذلك كذبك يهلاء ومنهم اي اهل مكة
من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن
به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم وان كذبوك
فقل لهم لي عملي ولكم عملكم اي لكل جزاء عمله انتم
بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وهذا منسوخ
بآية السيف ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن
افانت تسمع الصم شبههم بهم في عدم الانتفاع بما يتلى
عليهم ولو كانوا سواع الصم لا يعقلون يتدبرون ومنهم
من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون
شبههم بهم في عدم الاهتداء بل اعظم فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم
كأن اي كانهم لم يلبثوا في الدنيا او القبور الا ساعة من
النهار لهول ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير بتجار
فون بينهم يعرفون بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف
لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين
واما فيه ادغام نون الشرطية في ما الزائدة فنريك
بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط